



تأليف البأحة والمستشارة التربوية

مستشار بؤبة

مركز الإرشاد الأسري / النجف الأشرف

لمسات تربوية
الجزء الثاني



لمسات تربوية



كتاب: لمسات تربوية - الجزء الثاني
تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع
تصميم: كرار الشمخي
عدد الصفحات: ٧٠

٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠ - ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الثاني





الفهرس

٧	مقدمة
٩	تمهيد
	القيمة التربوية رقم (٣): الثقة بالنفس في مرحلة الطفولة
١٣	مقدمة
١٤	الأهمية
١٥	توجيهات تربوية للمربي
٢٣	أساليب تربوية
٢٥	التربية بالموعظة والحوار
٣٠	التربية بالخبرة والتجربة
٣٥	التربية بالقُدوة
٤١	التربية باللعب
٤٦	سؤال الحلقة (١)

القيمة التربوية رقم (٤): حفظ اللسان في مرحلة الطفولة

- ٥١ مقدمة
- ٥٢ الأهمية
- ٥٥ توجيهات تربوية للمربي
- ٥٧ أساليب تربوية
- ٥٨ التربية بالموعظة والحوار
- ٦١ التربية بالتجربة والخبرة
- ٦٤ التربية بالقدوة
- ٦٨ سؤال الحلقة (٢)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكي الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربوي شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعل من المؤسف حقاً أن تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أن في الشريعة الإسلامية المنهج التربوي المتكامل الذي يعالج ويقدم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استعصى عليهم حله، وأن في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربوي، ووظفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.^(١)

وهذا الكتاب - لمسات تربوية - بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً - في ذلك - إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسسات التعليمية والتربوية المهتمة ببناء الكادر التربوي تعليماً وتدريباً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليمي وتربوي يوازن بين عمق التأصيل النظري من جهة، لصناعة شخصية الباحث والمنظر التربوي في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة،

وبين التقنيّات التطبيقية والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربياً، وليس مجرد باحث أو منظر في التربية. (٢)
في هذا السياق، ولدت فكرة كتاب "لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث.

ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحيّة، والجنسيّة.

وأيضاً هذه السلسلة عالجت أساليب التربية وتقنيّاتها في ضوء رؤية منبثقة من النصوص الدينيّة ومستنبطة منها أو متناغمة ومنسجمة معها، فيلاحظ في كل قيمة تربويّة مجموعة من الآيات أو الروايات التي تمّت استفادة الأصول والأساليب التربويّة في ضوئها، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسلة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحل اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريّ في مجال التربية والتعليم عالمياً.

والحمد لله رب العالمين

مركز الإرشاد الأسري في النجف

التابع للعبة الحسينية المقدسة

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص ٥.

(٢) تربية الطفل/ الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص ٩.

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمره إلى ثلاث وهي:

- ١- السنون السبع الأولى (١ - ٧).
- ٢- السنون السبع الثانية (٧ - ١٤).
- ٣- السنون السبع الثالثة (١٤ - ٢١).

ووجهت روايات الإسلام إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة. فعن نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين" (مكارم الأخلاق/٢٢٢).

لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

● مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ - ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الاطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الاطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام،

ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات. فكما إن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته في مرحلة الطفولة، وسوف نتناول في هذا الجزء قيمتين تربويتين وهما قيمة الثقة بالنفس، وقيمة حفظ اللسان في مرحلة الطفولة، وسنبين لكم الأساليب التربوية وتطبيقاتها المختصة بكل قيمة، راجين من المربي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية الثالثة:

الثقة بالنفس

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية



الثقة بالنفس
في مرحلة الطفولة

مقدمة

من أهم الأشياء التي لا بد من أن يحرص المرّبي على تعزيزها في نفس الطفل، والتي تميّز الناس الناجحين عن غيرهم هي الثقة بالنفس.

ماذا نعني بمصطلح الثقة بالنفس؟

الثقة بالنفس هي حُسن تقدير الشخص لنفسه، ونظرته لذاته، أي تأكيد هوية الطفل لنفسه، وأهميته وجوده كشخص في هذه الدنيا، يهتم به الآخرون ويتيحون له حق التعبير عن ذاته. وتعرّفه على قدراته وإمكانياته، دون مبالغة أو غرور، ودون تبخيس أو تقليلٍ، أي بلا إفراط أو تفريط.



الأهمية



لماذا لزم أن يحرص المرّبي على زرع هذه القيمة التربوية في نفوس أولاده؟ لأن المرّبي إذا نجح بزرع الثقة بنفس الطفل، فسوف يترتب على ذلك ثمار متعددة، نذكر منها ما يلي:

- يصبح طفلك سعيداً وينظر للحياة نظرةً إيجابيةً.
- لا يكون قلقاً حزيناً وكارهاً للحياة.
- التغلب على المواقف والصعوبات التي يمر بها، ويتمكن من حل أغلب المشاكل التي يقع فيها.
- تزيد من اعتماد الطفل على نفسه، وتعمل على التقليل من اعتماده على الآخرين.
- تمنحه القوة في شخصيته، ويكون بقدر الثقة التي تمنح له.



حتى تزرع في نفس طفلك الثقة عليك بمراعاة النقاط التالية:

١ الاستقلالية لطفلك:

كأن تجعله يقوم بمهامه بنفسه من لبس، وأكل، وكتابة وواجبات، وغير ذلك.



٢ لغة التواصل الصحيح:



لا بدّ من تخصيص مدة عشر دقائق يومياً للعب، والتحدث مع الطفل، بدون أي تشويش كي يشعر أنك مهتم به بشكل خاص.

فينبغي أن تخاطبه بشكل لطيف، وتحاوره كشخص كبير، وإذا طلبت أو رفضت له طلباً فاشرح له الأسباب، وتجنب العقاب البدني المتمثل بالضرب، أو العقاب النفسي المتمثل بالهجر الطويل، والسخرية منه.



٣ الثبات في المعاملة:



حيث لزم على المرءي
أن تكون مواقفه ثابتة في
الموضوع الواحد؛ كي لا
يتشككت، فمثلا يجب
ألا يمنعه أحد الأبوين،
والثاني يسمح له، بل
عليهما الاتفاق معاً.



٤ قبول الطفل كما هو:

فلا نقارنه بالآخرين، مثال ذلك: لا نقول له: (إنّ - صديقك، أو ابن عمك، أو أخوك- أحسن منك)، أو نقول له: (إنّ أباك لَمَّا كان صغيراً أفضل منك)، فهذه المقارنة تولد الغيرة والحسد والحقد تجاه ذلك الشخص، فإذا أردنا أن نقارنه فينبغي أن نقارنه بنفسه، كأن تقول له: (ولدي أنت العام الماضي كنت أفضل حالا من هذه السنة! وأنا كل أملي تكون أفضل من العام! وأنا متأكدة أنك تستطيع ذلك، وستوفق بإذن الله فيما لو توكلت على الله، وسعيت بجد).



وأيضاً حتى نتقبّل الطفل - كما هو - لزم أن نعطيّه الحبّ الغير مشروط، بحيث لا نربط حبنا له بسلوكه، فلا أقول له: (إنني أحبّك إذا أطعنتني، ولا أحبّك إذا عصيتني!). بل ينبغي أن أقول له -مثلاً-: (ولدي إنني -أمك، أو أبوك- وأحبّك لنفسك لأنّك ولدي، ولكن الأفعال التي تصدر منك قسم منها نحبها؛ لكون الله يحبها، كطاعتك للوالدين، وقسم منها لا نحبها؛ لكون الله لا يحبها كأذية الوالدين). بمعنى أن نفضّل بين الذات والعمل، وبهذه الطريقة سوف يفرّق الطفل بين نفسه وفعله، وهذا يزيد من ثقته بنفسه.

٥ تشجيع الطفل:

كقولك: (أنت رائع - أنت بطل... إلخ). من دون مبالغة، وعلى المرّبي خلق مواقف بسيطة تزيد من شجاعة الطفل من وقت لآخر تناسب سنّ الطفل، كأن تقول له: "هل تستطيع حمل هذا الكوب البلاستيكي من هنا لهنالك؟"، أو قولك: "من يستطيع قذف هذه الكرة لهنالك؟"، أو قولك: "أستطيع فتح هذه الزجاجاة أو العلبة؟"، ويتبع تلك المواقف تشجيع.



٦ النقد بعبارات غير سلبية:

تحديد نقدك له بعبارات غير سلبية، كأن تقول له: (بابا عندما أناديك أجبنني بنعم)، ولا تقل له: (أنت لا تردّ عليّ أبداً!، أنت طفل غير مهذب)، فأكثر ما يزعزع ثقة الطفل بنفسه الضرب، والصراخ، والإهانة، والشتم، ولا تستعجل في رؤية طفلك واثقاً من نفسه؛ لأن الثقة بالنفس تحتاج لوقت حتى تظهر في تصرفات الأطفال.



❖ لا تُحمّل طفلك ما يفوق طاقته:

لا يجب أن نحمّل الطفل أكثر من طاقته لإنجاز جميع المهام؛ لأنّ الطفل إذا حمّله أكثر من طاقته وفشل فسيشعر بأنه ضعيف وعاجز عن تحمّل المسؤولية، والاستمرار في الفشل وإحباط نفسيته يؤثر على ثقته بنفسه، وبنفس الوقت كلامنا لا يعني إنّنا نهمل تحميل أطفالنا المسؤولية، بل نحملهم المسؤولية على قدر أعمارهم، وطاقاتهم، وقابلياتهم.





وهذا الأمر قد أكد عليه المعصومون، فلقد روي عن أبي عبد الله
عليه السلام، قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

"رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ". قَالَ، قُلْتُ:
كَيْفَ يُعِينُهُ عَلَى بَرِّهِ؟ قَالَ: "يَقْبَلُ مَيْسُورَهُ،
وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مَعْسُورِهِ، وَلَا يُزْهِقُهُ، وَلَا يَخْرُقُ بِهِ"

الكافي: ٥٠ / ٦

اساليب تربوية



سؤال: ما هي الأساليب التربوية التي تساعدنا في زرع قيمة الثقة بالنفس في نفس الطفل؟

الجواب: أبرز الأساليب التربوية التي ينبغي على المرء اتباعها مع طفله ما يلي:



التربية بالجاء



التربية بالقدوة



التربية بالموعظة والحوار



التربية بالخبرة والتجربة



التربية باللعب

علماء إنّ أسلوب التربية بالجاء المتمثل بالثواب سنتطرق إليه في بعض التمارين المختصة بالأساليب الأخرى.



التربية بالموعظة والحوار

ينبغي أن يكون الحوار مع الولد قائماً على أساس الرفق، واللين، والابتعاد عن الغلظة، والشدة. قال تعالى:

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران: ١٥٩.

وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

"إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه" (الكافي: ٢ / ١١٩ / ٤ ح ٦).

واليكم بعض التمارين والتطبيقات الخاصة بهذا الأسلوب، وهي
كالتالي:

١- تمرين: " العبارات المشجّعة والإيجابية "



عندما يكون الطفل في السرير وتقريباً بدأ بمرحلة النوم،
أسمعه عبارات تشجيعية، وإيجابية، كقولك: (أنا أثق بك
كثيراً فأنت طفل مبدع وقوي)، وعند استيقاظه من النوم
أثني عليه أيضاً، كقولك: (صباح الخير يا بطلي الكبير).



٢- تمرين: "الاعتماد على النفس":

أخبر الطفل بأنه قادر على الاعتماد على نفسه، ويستطيع غسل يديه وتفريش أسنانه لوحده، دعه يذهب إلى المغسلة ويفعل هذا وحده.

٢- تمرين: " تخصيصه بسؤال "

ابنتي ماذا تحبي ان
تشربي ماء ام عصير؟



عند سؤال الجميع عما يفضلونه من مشروبات، يتم سؤال الطفل عن رغبته فيما يحب أن يشرب، فمع شديد الأسف هناك بعض المربين من يوجه سؤاله إلى الكبار فقط، ولا يعير أهمية للصغار، وكأنه غير موجود، وهذا له تأثير سلبي على نفسية الطفل.

ولكن إذا كان اهتمامك بالصغير كاهتمامك بالكبير، سيشعر الطفل باستقلالته فيثق بنفسه.

مثال ذلك: تخيير الطفل في تناول الموجدود - كالماء والعصير-، ولكن في الوقت ذاته لا نعودهم في تنفيذ طلباتهم المزاجية الغير متوفرة؛ لأن التدليل الزائد له آثار سلبية على سلوك الأولاد.

٤- تدوين الصفات الإيجابية:



اجلس مع طفلك جلسة أصدقاء، وتحدّث معه عن صفاته الرائعة، كأن تسأله في البداية ما الجميل الذي يراه في نفسه؟ ثم اطلب منه أن يعدّد معك عشر صفات رائعة فيه، ثم ساعده واكتب الصفات على ورقة، واكتب عليها اسمه، فهذا الأمر سيثبته بالثقة بنفسه، ثم علقها أمامه في غرفته، فحتى وإن لم يتمكن من قراءتها، فهو لن ينسى صوتك وأنت تخبره بها كلما نظر إليها.



التربية بالخبرة والتجربة



صباح السعادة والابتسامة
الجميلة

ينبغي أن يحث المرءي
ولده على تطبيق بعض
التمارين التي تكسبه الثقة
بنفسه، وهي كما يلي:

1. تمارين الاحتضان والمدح والابتسامة الصباحية:

في كل صباح احتضن
طفلك وقل له: "يا
صباح السعادة والابتسامة
الجميلة"، وغيرهما من
الجميل المشابهة، فإن
لهذه الكلمات وقع سحري
في النفس؛ لكونها تجبر الطفل على التمسك
وتدفعه دفعا نحو التفاؤل.
والأفضل أن تدعم ذلك برسم وجه من غير رسم، واطلب من
طفلك أن يرسم أجمل ابتسامة على وجهه - بمساعدتك -.



٢_تمرين "الصينية":



يقوم المرئي بإعطاء الطفل البالغ من العمر سنتين، أو ثلاث صينية بلاستيكية وعليها كوب بلاستيكي ويطلب من الطفل أن يحملها من أول الغرفة لآخرها، ويأتي بها دون أن تقع، فإن نجح يقوم المرئي بتشجيعه، وحضنه، وتقيله ويقول له: "أنا متأكد من أنك ذكي ومميز وتستطيع فعلها بنجاح".

والأفضل أن تختار لطفلك عملاً يحبّه ويكون قادراً عليه، مثلاً: (تنظيف غرفة الجلوس - تحضير سفرة الفطور - مراعاة أخيه الصغير... إلخ). ثم أخبره أنه اليوم سيكون مسؤولاً مسؤولة تامة عن أحد هذه الأعمال حتى آخر اليوم، مع ضمّه وتقيله وإسماعه كلاماً تشجيعياً بأنه البطل الذي يُعتمد عليه، فثقتك به ستعطيه الثقة بنفسه .

٢- تمرين " التعامل مع الأخطاء ":



يطلب المرثي من الطفل أن ينظف الطاولة، ويحمل الأطباق البلاستيكية للمطبخ وأثناء ذلك إذا وقع منه بعض الأطباق، أو بعض الأوساخ عن الطاولة، فهنا يقول له المرثي: **" لا مشكلة ستتحسن في المرة القادمة "**، أو **" لا مشكلة كلنا نخطئ ولكن لزم أن نصحح الخطأ ونتعلم منه "**. فهذه الردود الإيجابية تعزز ثقة الطفل بأهله وبنفسه وتدفعه للتحسن في المرات القادمة. ومع الأسف بعض المرثين يهدمون شخصية أولادهم من حيث لا يشعرون حينما يوجهون ألفاظاً نابية لأولادهم حينما يصدر منهم خطأ ما، كقول المرثي: " ما بك، هل أنت أعمى لا ترى؟"، أو قوله: " الله لا يوفقك! ".

٤ - تمرين " تسمية الأشياء ":

تأتي الأم ببعض الحاجيات لمن يعيش معهم في المنزل، كفرشاة الشعر، وأحذية وملابس، ثم تبدأ بتسمية الشيء واسم صاحبه، وتطلب من الطفل أن يكرر اسم الشيء واسم صاحبه، بما فيهم أشياءه؛ مما يشعره بهويته، فتزيد الثقة بالنفس لديه.





التربية بالقـدوة

ينبغي على المرثي في هذا الأسلوب التربوي أن يطبق بعض النقاط التي لها علاقة بزرع الثقة بالنفس، ويحرص على أن يشاهده ولده، وهي كما يلي:

١- ليتضمن كلامك عبارات إيجابية وليست سلبية:

الطفل يسمع من المرثي كلمات فيها تفاعل وتحدي مثلاً:

"يا إلهي كم أخطأت اليوم في عملي!، ولكنني تعلمت من خطئي وسأصبح غداً أفضل بكثير".



٢- أكسر روتين حياتك بعمل نافع:

ليشاهدك طفلك وأنت تمارس أموراً تستلزم الجرأة والشجاعة والمغامرة، مثال ذلك: لديك مهارة وخبرة وكفاءة في تخصص معين، فتقوم بتصويره على الفيديو وبثه عبر اليوتيوب، أو أنك تمسك بعض الحيوانات المقززة أو تنقذ حياتها، أو أنه رغم فقرك إلا أنك تغامر بأن تقاسم طعامك مع عائلة فقيرة.. الخ .

هنا سيشعر الطفل كم إن أباه عظيم لاتصافه بصفة الإيثار، فهذه العظمة سيقلمها وستزيد الثقة في نفسه.



٢- امتدح طفلاً واثقاً بنفسه:

امتدح طفلاً بعمرك طفلك بأنه يعمل أشياءه بنفسه، وأنه لديه ثقة بنفسه، وأنه في حالة خسارته باللعبة، أو فشله فإنه يحاول مرة أخرى حتى ينجح ويفوز، بشرط ألا تمارس أسلوب المقارنة، لكون نتائجها عكسية.



ع- إظهار القدرات والإمكانات الشخصية:

على المرء أن يتحلى بالثقة بنفسه عن طريق دراسة إمكانياته التي وهبها الله إياها، والتحرك من خلالها أثناء مراقبة طفله لتصرفاته.

مثال ذلك: ترى ولدك مبدع في العمل على الحاسوب، فيمكنك أن تمدحه وتنمّي هذه الموهبة ليكون برفسوراً في عالم الحاسوب بالمستقبل، أو أن صوته جميل، فتحثه ليكون رادوداً حسينياً، أو خطيباً منبرياً وذلك بتنمية مهاراته وإدخاله

في دورات خاصة وفي مجال الحويزات العلمية ليكون خطيباً مؤهلاً مؤمناً يهتدي على يديه الآف الناس.



٥- الحذر من هدم شخصية أحد الوالدين من قبل الآخر:



فمن الضروري ألا يُضعف أحد الوالدين شخصية الآخر من خلال السيطرة عليه، مما قد يؤثر سلباً على الطفل وثقته بنفسه، فمن المؤسف أن نرى بعض الأزواج يتعمد في إهانة الزوجة أمام الأطفال، أو العكس، وهذا له تأثير سلبي على الأطفال.

٦- السيطرة على الغضب:

على المرء أن لا يُفرغ غضبه على من حوله؛ لأنّ هذا يدل على عدم الثقة بالنفس، وتنتقل تلك العادة السيئة بالقدوة فيصبح الطفل نسخة من

المرء في ذلك.



٧- أحب شكلي:

كأن يقول الأب الأصلع والمرتدي للنظارات، أو كان سميناً وقصيراً، مثل هذه العبارات: "أعلم أنني سمين وقصير، ولكنني أحب شكلي هكذا".

وضروري أن يرى الطفل علامات الرضا والثقة بالنفس متجسدة في نفس المرئي حينما يتحدث بذلك، فالمرابي السوي يعلم أن قيمة الإنسان ليست مرهونة ببعض الخصائص الجمالية، بل قيمته تتمثل بإنسانيته، وأخلاقه، وتقواه، قال

تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ الحجرات: ١٣.

فهذه المبادئ والقيم الإسلامية لزم على المرابي أن يعلمها لأولاده ويسمع منهم، وأن يحثهم على الابتعاد عن الأفكار المنحرفة التي انتشرت في عالمنا، ومنها أن قيمة المرأة مرهونة بجمالها الظاهري؛ ولذا ترتب على ذلك الهوس الذي وقع فيه النساء لأجل تحسين أشكالهن وإجراء عمليات التجميل؛ وهذا من أسبابه ضعف الثقة بالنفس.





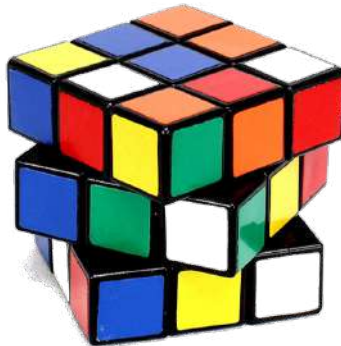
ينبغي على المربي استثمار ما يحبه الأولاد كاللعب في تفعيل بعض القيم التربوية، ومنها الثقة بالنفس، حيث يمكن تطبيق الألعاب التالية:

١- تمرين التجارب الجديدة:

قدّم لطفلك لعبة جديدة لم يسبق له أن لعبها كالألعاب التركيبية، أو كلوحات البازل، شريطة أن تكون أكثر تعقيداً مما لديه من قبل، وأثناء لعب الطفل باللعبة الجديدة ومع بدء مواجهته للصعوبات على المرّي أأ يتدخل بسرعة بل يشجّعه بجميل تحفيزية، مثال ذلك قولك: "فكر قليلاً وستفعلها بنجاح"، أو "أنت بطل وتستطيع أن تركيبها جيداً دون مساعدة أحد".



فإن أخفق الطفل يقول المرّي له: "أنا متأكد أنّك ستنجزها، حاول مرة أخرى". وبعد انتهاء الطفل من اللعبة يصفّق له المرّي ويدعمه بكلمات الشكر على الإنجاز.



٢- تمرين الألعاب الجريئة:



منها تعلّم لعبة الكاراتيه، أو السباحة،
أو الرماية، أو يصحب المرّبي
طفله إلى الحديقة ويشجّعه
على اللعب في الألعاب التي
فيها تسلق سلم أو جدارمّمًا
يرفع ثقته بقدرته الرياضية وقدرته
على خوض المغامرات.

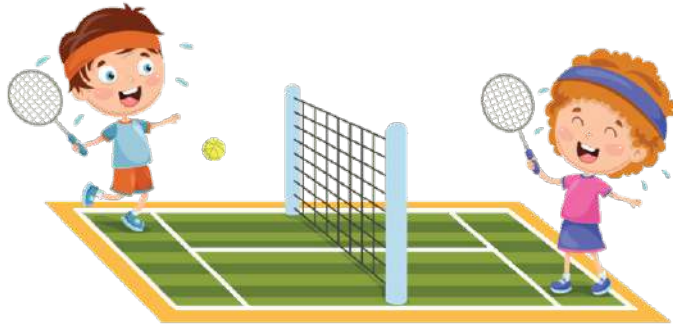


٢- لعبة البطل:

على المرّبي أن يطلب من الطفل أن يقوم بحركات مثل الشقلبة أو الجري أو القفز - كأن تطلب من ابنتك بالقفز بالحبل عشر مرات متتالية بلا انقطاع وتثجّعها، وبعدها تزيد العدد تدريجياً. وبعد القيام بذلك يمسك المرّبي بيد الطفل ويقول بصوت عال: "فلنصفق للبطل - اسم الطفل -".



وهذه التمارين يمكن تنفيذها في البيت وخصوصاً من يملك حديقة في داره، أو تنفذ في متنزه ما، أو مركز رياضي، أو ترفيهي، وهناك أفكار عديدة يمكنك أن تنفذها في بيتك المتواضع ولا تكلف مبالغ باهظة.







سؤال الحلقة (١)

ولدي يشعر بالاكتئاب والحزن، ويرفض أن يشارك الآخرين في الفعاليات والنشاطات، واكتشفت أنه يكذب ويخادع في بعض المواقف، ورغم أنني أنهاه عن ذلك مراراً وتكراراً، إلا أنه لا ينتهي، فاضطر للصراخ عليه وضربه، فماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: **مياسة شبع**

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠



ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب الكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني: [عنوان كتاب](#) بالاسم لتتم عملية التحميل

قال الإمام الصادق (عليه السلام):

لا يزال المؤمن يورث أهل بيته
العلم والأدب الصالح حتى يدخلهم
الجنة، حتى لا يفقد فيها منهم
صغيراً ولا كبيراً ولا خادماً ولا جاراً.
ولا يزال العبد العاصي يورث أهل
بيته الأدب السيئ، حتى يدخلهم
النار جميعاً، حتى لا يفقد فيها
منهم صغيراً ولا كبيراً "

ميزان الحكمة - ج 1 - الصفحة 56



إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية

جديدة



اسم القيمة التربوية الرابعة:

حفظ اللسان

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية



حفظ اللسان

في مرحلة الطفولة

المقدمة

اللسان عضلة توجد في الفم أنعم الله بها على العبد ليستعين بها في أمور دينه ودنياه في تذوق الطعام، وإدارته في فمه، وفي الإفصاح عن مكنون نفسه لإفهام غيره مراداته وطلب حوائجه وغير ذلك.

وقد بلغت هذه العضلة من الخطورة بمكان، حيث نسبت إليها كل الشرور الدنيوية والأخروية^(١) فمنها الحديث المروي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، حيث قال:

"... وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم" وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٢٥١.
ومنها ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام):
"كم من دم سفكه فم" غرر الحكم: ٤٨٩٧.

فباللسان تُستحلّ وتُتهكّ الحرمات ويُجمع حطب جهنم من جهة وبه يُؤمر بالمعروف ويُذكر الله ويُدعى إلى كل صلاح من جهة أخرى.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام: "ألا وإن اللسان الصالح يجعله الله للمرء خيراً له من المال يورثه من لا يحمده". نهج البلاغة، ج ١، ص ١٢٧.

(١) جهاد الجوارح، سلسلة الدروس الثقافية، نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية الإلكترونية.

الأهمية

ما أهمية زرع هذه القيمة التربوية؟



لماذا نحرص على زرع قيمة ضبط
اللسان في نفوس أولادنا؟

الجواب: ضبط اللسان يجعل الانسان محبوباً ومحترماً من قبل الآخرين،
ويمنح قلب الإنسان نوراً وشفاءً، ويعدّ سائراً لمعاييه الباطنية.

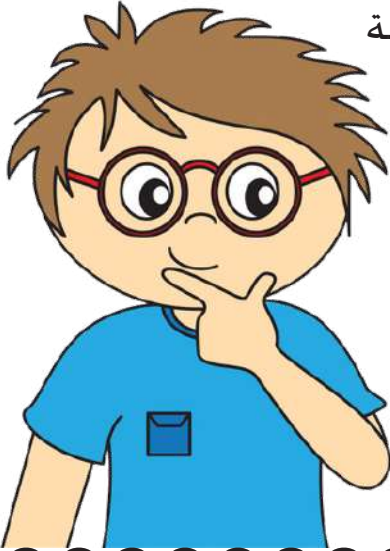


فلقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:
"إِنْ أَحْبَبْتَ سَلَامَةَ نَفْسِكَ وَسَتَرَ مَعَايِكَ، فَاقْلِلْ كَلَامَكَ
وَأَكْثِرْ صَمْتَكَ، يَتَوَفَّرَ فِكْرُكَ وَيَسْتَتِرَ قَلْبُكَ".

ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢٧٣٧.

بينما الطفل الذي لا يكون مهذباً وودوداً في حديثه- أي لا يضبط لسانه- فإن الناس تنفر منه ولا تحبّه، ويكون مبعوضاً عند الله تعالى ورسوله والمعصومين عليهم السلام، ويوقعه هذا السلوك في مشاكل وتبعات أخرى مع الناس كالحقد، والسباب، والشتم والاعتداء، والضرب وغيرها من السلوكيات القبيحة.

ولذا ضبط اللسان بالكلمة الطيبة أمر مهم؛ لكسب رضا الله أولاً، ومن ثمّ رضا الناس.



يمنح
قلب الإنسان نوراً وصفاءً، ويعتبر
سآتراً لمعايبك الباطنية

ضبط اللسان يجعل الإنسان
محبوباً ومحترماً من قبل الآخرين

عدم ضبط اللسان يعرض الفرد لمشاكل عديدة، ويتنفر الناس عنه.





ينبغي على المربي مراعاة النقاط التالية:

١. **أعلم ابنك مبدأ حفظ اللسان وهو "التفكر أولاً ثم الكلام".**

فإذا فكر الإنسان في مضمون كلامه، ودوافعه ونتائجه، فسيكون بإمكانه أن يتجنب كثيراً من الشطحات والزلات.



قال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله

"إِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْكَلِمَ
بَشِيءٍ تَدَبَّرَهُ بِقَلْبِهِ، ثُمَّ أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ وَإِنَّ
لِسَانَ الْمُنَافِقِ أَمَامَ قَلْبِهِ، فَإِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ
أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَتَدَبَّرْهُ بِقَلْبِهِ"

المحجة البيضاء، ج ٥، ص ١٩٥.

٢. ينبغي أن تكون ردة فعلي لها أسمع من طفلي كلاماً بذيئاً

أن أقول له: (أنت طفل مهذب ورائع ومستحيل أن تكون ممن يشتم، وأنا بالتأكيد لم أسمعك جيداً)، أو أقول له: (متأكد أنك لن تعيد هذه الكلمة البذيئة فأنت طفل رائع)، فينبغي أن تُسمع معه مثل هذه العبارات عندما ينقل طفلك من بعض أطفال الروضة، أو المدرسة بعض الألفاظ الغير مهذبة، وقد يتلفظ ببعض الألفاظ البذيئة لإغاظتك، أو لفت نظرك فتعامل معه بحكمة وهدوء وأنت توجهه.

أنت طفل مهذب ورائع
ومستحيل أن تكون ممن يشتم
...وأنا بالتأكيد لم أسمعك جيداً..



اساليب تربوية



نأتي إلى أبرز الأساليب التربوية التي تساعدنا في حفظ لسان أولادنا منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وهي كالتالي:



التربية بالموعظة والحوار

حيث يمكننا تفعيل هذا الأسلوب بتطبيق التمارين التالية :

1- أجلس مع طفلي جلسة حوارية وأطلب منه الإصغاء إلى أخطار اللسان.

فعندما يستيقظ الإنسان كل يوم صباحاً، عليه أن يُوصي نفسه بأن يكون حذراً من شطحات لسانه وأفكاره، لأنَّ هذا العضو من البدن إذا ضبطه الإنسان فسيفلح في الدنيا والآخرة، وأما إذا ترك للسانه الحرية في الكلام بدون تفكير في العواقب فسوف يندم، ومن ثم تذكيرين له الأضرار المترتبة على عدم ضبط اللسان، والأفضل أن يكون مقترناً بنص شرعي من القرآن أو السنة، ويمكن الحصول عليها بالاستعانة بالمحرك الإلكتروني - google - بكتابة آفات اللسان الواردة على لسان أهل البيت عليهم السلام.





جاء عن إمامنا السَّجَاد عليه السلام:

"إِنَّ لِسَانَ إِبْنِ آدَمَ يُشْرِفُ عَلَى جَمِيعِ جَوَارِحِهِ كُلِّ
صَبَاحٍ فَيَقُولُ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟! فَيَقُولُونَ بِخَيْرٍ إِنْ
تَرَكْتَنَا وَيَقُولُونَ اللَّهُ اللَّهُ فِينَا، وَيُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ
إِنَّمَا نُنَابُ وَنُعَاقِبُ بِكَ".

الكافي - ج 2 - ص 115

٢- أبين لطفلي أهمية السكوت.

فكلّما كان الكلام أقل، كان الزلل كذلك، ويجب الإنتباه إلى أن المراد من السكوت، ليس هو السكوت المطلق، فكثيرٌ من أمورنا الحياتية لا تتحقّق إلا بالكلام، من قبيل كثير من الطاعات والعبادات، ونشر العلوم والفضائل، وإصلاح ذات البين، وأمثال ذلك، فالمقصود قلة الكلام والإجتناب عن فضوله والكلام المحرّم.



فقد روي عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال:

"مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطِيئَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ خَطِيئَتُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ"

(وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٨٧).



التربية بالخبرة والتجربة

الأسلوب التربوي الثاني والذي يعتمد على المشاركة هو أسلوب التربية بالخبرة والتجربة، ويمكننا تفعيله بتطبيق التمارين التالية:

١- تمرين كُنْ كالنحلة تَأْكُل طيباً وتعطي عسلاً:

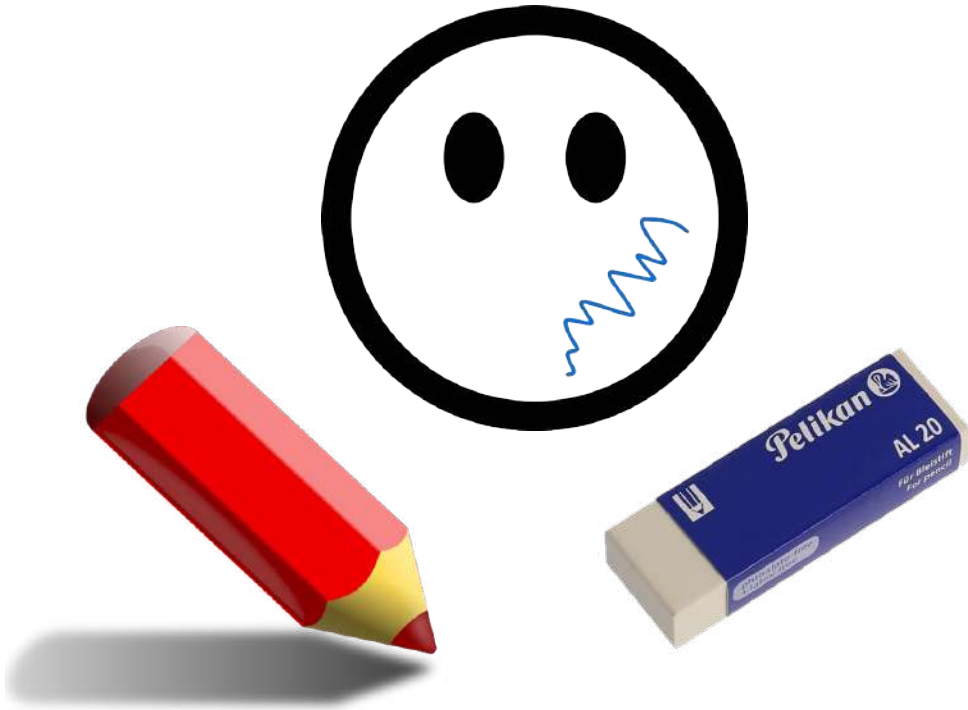
ابحثْ بواسطة المحرك الإلكتروني عبر الإنترنت عن صورة نحل يعطي العسل وأرْها لطفلك واشرح له كيفية استخراج العسل من النحل، وكيف أن النحلة تَأْكُل طيباً، وتعطي طيباً، فتَأْكُل رحيق الورد وهو طيب، ويخرج منها العسل وهو طيب، وكذلك نحن ينبغي أن نكون مثل النحلة،

لا نسمع إلا الكلام الطيب ولا نتحدث إلا الكلام الطيب، ساعد طفلك ليكتب اسمه على الرسمة واطلب منه أن يعلقها في غرفته.



٢- تمرين الكلام السيئ وصورتى الشخصية:

ارسم لطفلك وجهاً على ورقة وعلقها بغرفة الجلوس كرسم - دائرية وفيها نقطتين للعينين-، وأخبره أن هذا الوجه يمثل -أي يمثل طفلك- ثم قل له: "إنه كلما تحدثت بكلام فاحش وغير طيب سوف تتلطخ صورتك النظيفة الجميلة بخريشة مني عليها، فحذاري أن تشوه صورتك بالكلام السيئ"، استخدم قلم الرصاص في ذلك حتى إذا تكلم بالكلام الطيب بعدها أو اعتذرت مسح له الخريشة.



٢- تمرين حبس اللسان لمدة دقيقة:



اتفق مع طفلك أنّه إذا تكلم بكلام غير طيب أن يقوم هو بمعاقبة لسانه بحبسه داخل فمه ويضع يده على فمه لمدة دقيقة واحدة. اجعله هو الذي يعاقب نفسه بعد أن تتفقون معاً على ذلك؛ لأن ذلك يجعله لن ينسى أن يتجنب البذيء من الكلمات .

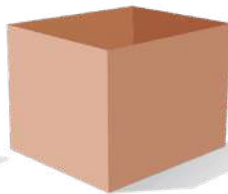
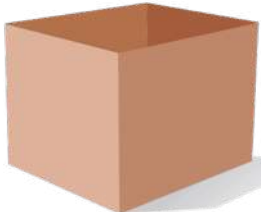
٤- تمرين صناديق الكلمات:

اطلب من طفلك أن يصنع صندوقين من الكرتون على الشكل الذي يحب:

(١) الأول (صندوق نجوم الكلمات)

(٢) الآخر (صندوق النقاط السلبية)

ثم يُحضّر أوراقاً صغيرة يرسم عليها نجوماً جميلةً، ويحضّر أوراقاً أخرى صغيرة يرسم عليها نقاطاً سوداء وبنية اللون. فكلما تكلم الطفل خلال مدة الأسبوع بكلمات جيدة يستحق ورقة النجمة، وكلما تكلم بكلمة سيئة يستحق ورقة النقطة السوداء. ثم يقوم المرّتي والطفل بفتح الصناديق معاً بعد أسبوع، أو شهر -مثلاً-



من إعدادهما؛ ليتعرفوا على الصناديق التي تحوي نقاطاً أكثر، فإذا كان عدد النجوم هو الأكثر يكافأ الطفل على أدبه.



التربية بالقـدوة

الأسلوب التربوي الثالث الذي يساعد كثيراً في حفظ لسان الأولاد هو أسلوب التربية بالقـدوة المتمثل بحرص المرّبي على حفظ لسانه وتجنّب الألفاظ البذيئة حتى في أشدّ حالات الغضب، وينبغي أن يشاهد ولده ذلك السلوك الصادر من المرّبي ليقتدي به.

ويمكن للمربي تطبيق التمارين التالية:



١- لا أحبّ التحدث إلى الأشخاص الذين يتلفظون بألفاظ بذيئة :
تحدّث بها إلى أحد أفراد أسرتك أمام طفلك بشكل غير مباح شر .



٢- امتدح قريباً لك :

تكون كلماته دائماً طيبة بقولك: "إنّ لسانه عذب، إنّهُ شخص مهذب".



إن لسانه عذب...
إنه شخص مهذب





٢- عندما تتفوه بالكلمات الطيبة، كقولك:
"خير إن شاء الله - جيد - جميل إلخ"،
فإنك تعلم طفلك ليصبح هو الآخر
ممن يتكلم بالكلام الطيب.



٤- واطبُ على الاستغفار في أي موقف
يحدث معك، فإذا حدث معك موقف
أزعجك أو ضايقك، نَبِّهْ طفلك إلى ما
قمت به.

استغفر الله ربي



0- اطلب من طفلك أن يقيّمك:

فمثلاً خلال فترة استراحة معينة تسأل طفلك: "اليوم كم كلمة تلفظت بهامن الكلمات الطيبة !!! وهل تلفظت بكلمة غير طيبة!!!"

هل أنا تلفظت بأية كلمة
غير طيبة!!





سؤال الحلقة (٢)

ولدي طبقت عليه كل التمارين المذكورة، ولكنه ما زال يتلفظ بالفاظ بذيئة، فماذا أفعل؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: مياسة شبيع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠



ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب الكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الالكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢



إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية

جديدة

